

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/21 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 31

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين قال ابن القيم رحمه الله تعالى المشهد

الرابع مشهد الاحسان وهو مشهد المراقبة وهو ان يعبد الله كأنه يراه - 00:00:00

وهذا المشهد انما ينشأ من كمال الايمان بالله واسمائه وصفاته حتى كأنه يرى الله سبحانه فوق سماواته مستويا على عرشه يتكلم بامرته ونهييه ويدبر امر الخليقة فينزل الامر من عنده ويصعد اليه. وتعرض اعمال العباد وارواحهم عند الموافاة عليه فيشهد ذلك -

00:00:18

السلام عليكم عند الوفاة عليه فيشهد ذلك كله بقلبه. ويشهد اسمائه وصفاته ويشهد قيوما حيا سميعا بصيرا عزيزا حكيما امرا ناهيا

يحب ويبغض ويرضى. ويرضى ويبغض ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو فوق عرشه لا يخفى عليه شيء - 00:00:43

من اعمال العباد ولا اقوالهم ولا بواطنهم بل يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ومشهد الاحسان اصل اعمال القلوب كلها. فانه

يوجب الحياء والاجلال والتعظيم والخشية والمحبة والاناة والتوكل والخضوع لله سبحانه. الله المستعان - 00:01:11

نسأل الله من فضله. نعم السلام عليكم. والخضوع لله سبحانه والذل له وينقطع ويقطع الوسوس وحديث النفس ويجمع القلب والهم

على الله فحظ العبد من القرب من الله على قدر حظه من مقام الاحسان - 00:01:32

وبحسبه تتفاوت الصلاة. حتى يكون بين صلاة وحظ العبد من القرب من الله على قدر حظه من مقام الاحسان. مهم وبحسبه تتفاوت

الصلاة. نعم. حتى يكون بين صلاة بين صلاة الرجلين من الفضل كما بين السماء والارض - 00:01:52

وقيامهما وركوعهما وسجودهما واحد فصل المشهد الخامس الاول مشاهد عناوين بس. الاول الاخلاص الثاني الثاني الصدق

والنصح الثالث مشهد المتابعة والافتداء اليوم الرابع هذي مقومات العمل صالح اصوله وكماله العمل الصالح هو ما توافر فيه -

00:02:17

الاخلاص والمتابعة كما هو معروف ومقرر ومشكور في معاني اخرى يتوقف عليها كماله ولا سيما مشهد الاحسان هذا المشهد الرابع

في الحقيقة يشتمل على على الثلاثة على المشاهد الثلاثة لكن اشتماله على الاول والثاني - 00:03:18

اقوى واظهر انه في الحقيقة الاحسان لا يتحقق الا الامور وهو يعني شامل لها وعام لها يتضمن الاخلاص ويتضمن ويتضمن المتابعة

مقابل حساب في السنة والرسول عليه الصلاة نعبد الله كأنك تراه - 00:03:56

ان لم تكن تراه فانه يراك وابن القيم يعبر في هذا الكلام اللي يعني تعبر عن معنى قولك كأنك تراه والله تعالى لو رأى الانسان ربه لراه

فوق العرش مدبرا متكلم - 00:04:28

لكن المؤمن يرى هذا بقلبه ايمانا يؤمن بان الله يدبر الامر من سماء الارض ثم يعود اليه شاء اذا شاء كيف شاء انه يخفض ويرفع

ويعز ويذل ويهدي ويضل يحيي ويميت وهو على كل شيء - 00:05:02